الأنوار

الاربعاء 24-11-2010 العدد 17607

6

مؤتمر صحافي مشترك لنحاس وفضل الله وحب الله كشف عن وقائع الخروقات الإسرائيلية لقطاع الإتصالات في لبنان

كشف المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد بعد ظهر أمس بين وزير الاتصالات شربل نحاس ورئيس لجنة الاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله ورئيس الهيئة الناظمة عماد حب الله في مقر وزارة الاتصالات في بيروت، معطيات جديدة عن طريقة استباحة اسرائيل لقطاع الاتصالات الخليوي والثابت في لبنان.

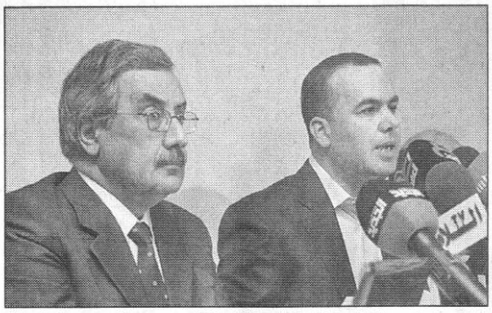

الوزير نحاس والنائب فضل الله خلال المؤتمر (محمود الطويل)

بداية، قال فضل الله: سنعلن عن وثائق وصور وأسرار تكشف للمرة الاولى خرق اسرائيل لشبكة الاتصالات، داعياً اللبنانيين الى مواجهة هذا الخطر على أمنهم وحريتهم مشيراً الى ان يفترض ان يكون لدينا دعوى قضائية ضد اسرائيل لخرقها شبكة الاتصالات في لبنان.

بدوره، عرض نحاس لما جرى في مؤتمر الاتصالات الذي دان الخرق لشبكة الاتصالات في لبنان، مؤكدا ان هناك حالات تثبت قيام اسرائيل بخرق شبكات الاتصال في لبنان جرى التثبت منها. وأوضح أن تقنيات الاتصالات الحديثة معرّضة للاختراق بوسائل مختلفة، ودقة أنظمة عمل الشبكات وسهولة تحويل أنظمة حمايتها لوسائل اختراقها تستوجبان المراقبة، مشدداً على أن لا مجال للنظر الى قطاع الاتصالات- في بلد يواجه عدوانية دولة هي من الدول الأكثر تقدما في العالم في مجال حماية الاتصالات وفك الشيفرات وأنظمة الحماية - على أنه مجرد قطاع تجاري أو ريعي واحتكاري، بل هو أيضا قطاع تقني وأمني ومن الواجب أن نتعاطى معه على هذا الأساس.

واعتبر نحاس أن المسؤولية العامة أكيدة في وضع شروط تسمح بتوفير الخدمات التي يطمح اليها اللبنانيون أفراداً ومؤسسات وفي تحصين أمان شبكات الاتصالات لحماية الحريات الشخصية وبشكل خاص حماية الأمن الوطني، لافتاً الى أن الدولة لتنفيذ هذه الغايات، تعمل يداً بيد مع مؤسسات القطاع الخاص وعليها أن تحتضن هذه المؤسسات الخاصة وأن ترعى وتواكب ارتقاءها الى مستويات الحصانة والجدارة المطلوبة والتي لم تكن متوفرة، ونحن نستمر في تعزيزها ضمن إجراءات متتالية نسير بها بثبات.

وبالنسبة الى موضوع المؤتمر الدولي للإتصالات، أوضح أن اللجنة العربية تقدمت بالنيابة عن لبنان باقتراح قرار يدين القرصنة الاسرائيلية على الاتصالات في لبنان، مشيراً الى أنه كانت هناك مساع من اسرائيل وعدد كبير من الدول الداعمة لها تركزت على محاولات العرقلة والتمييع واجتراح الصيغ التوفيقية بين المعتدي والمعتدى عليه، والإدعاء أن المسألة مسيّسة وتخرج عن صلاحيات المنظمة الدولية، لافتاً الى أن ضغوطاً مختلفة مورست للحيلولة دون السير في الاقتراح الى التصويت، غير أن الوفد اللبناني بمساعدة من الدول العربية ودول صديقة منها: سوريا، السعودية، الجزائر، الإمارات، جنوب أفريقيا، ايران، فنزويلا وكوبا تمكن من فرض طرح مشروع القرار على التصويت من دون التنازل عن إدانة اسرائيل بالإسم وعلى أن يكون التصويت سرياً، وتمكنا من حشد العدد الكافي من الدول المؤيّدة وإقناع دول عديدة بحضور جلسة التصويت لتأمين النصاب وفي الوقت ذاته بالامتناع عن التصويت.

ولفت نحاس الى أنه في نهاية جولة ثانية، صدر القرار الذي ينص أن مرافق الاتصالات في لبنان قد تعرّضت ولا تزال للقرصنة والتعطيل وبث الفتنة من اسرائيل على الشبكات الثابتة والخلوية، وفي حق لبنان الكامل بالحصول على تعويض عن الأضرار التي لحقت بشبكته الإتصالات. وقرر الاتحاد إدانة جميع الخروقات من أي دولة عضو في الاتحاد في أي من الدول الأعضاء الأخرى بما في ذلك الخروقات التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان.

وذكر بأن مجلس الوزراء اللبناني أشاد بالاعتراف الدولي وأعلن التمسك بحق لبنان الكامل في الحصول على تعويضات جراء الأضرار التي لحقت بشبكة الإتصالات.

وأشار الى أنه خلال المرحلة التي سبقت انعقاد المؤتمر وبعد انتهائه قامت وزارة الاتصالات بالتعاون مع رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله ومع عدد من المهندسين، بأعمال ميدانية سمحت بجمع معلومات متخصصة عن واقع الاختراق.

حب الله

بدوره، عرض رئيس الهيئة الناظمة عماد حب الله للمعلومات عن واقع قطاع الاتصالات والاستباحة التي يتعرض لها من قبل اسرائيل، وقال: يفتقد القطاع الى إجراءات السلامة وغياب معايير واضحة بشأن كيفية التعاطي مع الشركات، لافتا الى فوضى في توزيع كلمات السر وغياب معايير صلاحيات العاملين في قطاع الاتصالات، كاشفا عن وجود شركات تخصصية مخترقة من قبل اسرائيل.

وعن وسائل القرصنة الاسرائيلية، قال: تنتشر الابراج التي تقوم بعملية القرصنة على الحدود وهي مجهزة للخرق والتخطيط، لافتاً الى ان اسرائيل نصبت معيدات والتي تسمح بسحب معلومات عن شبكة الاتصالات اللبنانية الى داخل فلسطين المحتلة. أضاف: جرى زرع معدات داخل الشبكات ومنها استنساخ البطاقات والشرائح التي تعرف المشترك واستخدام لهواتف ملوثة وفك الشيفرة التي تحفظ المعلومات وجرى ذلك قبل عام الفين واربعة. وأكد ان الاسرائيلي وصل الى درجة اختلاق اتصالات ورسائل وتغيير مسارات واختلاق معلومات أو تبديلها او إلغاء بعضها.

وعن دور العملاء في هذا الملف قال: ان دورهم اساسي على أكثر من صعيد منه: تأمين الشيفرة وكلمة السر وغيرها. اضاف: ان عمليات الدخول الى الشبكة تتم من خلال طرق عدة منها من مركز الدعم او خرق جهاز الحماية او شبكة الانترنت او ابراج القيادة او عبر احد العملاء او عبر الوصلات الخارجية او الوصلات المايكروية.

التتمة ١١

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الانوار
الاربعاء 24-11-2010 العدد 17607

تتمة ٦ مؤتمر صحافي مشترك

وقال النائب فضل الله «نعم تمكن العدو من زرع خط هاتفي سري كان يشتريه له عملاؤه على الارض داخل خطوط هاتفية لمقاومين حتى تتزامن حركة الخطوط مع بعضها البعض». واوضح ان فنيين في حزب الله ومديرية المخابرات في الجيش اللبناني تمكنوا من كشف هذا السر الكبير الذي يؤكد قدرة اسرائيل على زرع خط هاتفي سري في خط هاتفي عادي بعدما حير العقول لفترة طويلة.

وروى ان القصة بدات بعدما شكك فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي بولاء ثلاثة عناصر في حزب الله ظهر انهم يستخدمون ارقاما هاتفية اشتراها عميل لاسرائيل. واوضح فضل الله ان حزب الله اجرى تحقيقا معقدا في المسألة ولم يجد اي خطوط هاتفية ثانية مع المقاومين الثلاثة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"